واقع المرأة العراقية في عالم ذكوري توحش

■ المجتمع الذكوري في العراق وفي غيره بقي قروناً هو الاقوى في الحياة العائلية، المجتمع الذكوري لم يدع للمرأة اي مجال لتطلق يدها من الاسر وقسوة المعاملة.

لقد تعرضت المرأة الى أنواع الظلم والقهر والتعذيب النفسي والإجتماعي والى ممارسات غير إنسانية وغير أخلاقية أثرت بشكل مباشر وأدت إلى إنهيار البنى الأخلاقية في كل النواحي النفسية والإقتصادية والسياسية والثقافية والإجتماعية، بالاضافة الى كونها كانت تعادي سلطة صدام الدموية فانها ذاقت القهر على يد المجتمع الذكوري والنظام القبلي المتخلف والتفكير الديني المتطرف البعيد عن كل ما يمت بصلة إلى التحضر والتمدن والتقدم، ومحاولة حرمانها من أبسط حقوقها كإنسانة وكمواطنة وكأنثى، خصوصاً في مجتمع ذكوري يقوم على مبدأ القوي والضعيف ووضع الرجل في خانة القوي وتصوير المرأة دائماً في وضع الضعيف. العراق هو جزء من المجتمع العالمي وقد يختلف عنه بالمفردات عند التعامل مع المرأة ولكن بقي هذا المجتمع يتفرد به الرجل يعطي نفسه الحق ويغمط حقها، وفي الواقع ان الشريعة الاسلامية أعطت وحفظت للمرأة حقوقها فهي الزوجة والاخت والام ولها حقوق على الزوج والمجتمع وعليها واجبات تجاه عائلتها وزوجها ومجتمعها، وهي المسؤول الاول على قوام الاسرة وبالتالي قوام المجتمع، لكونها عضو مهم ويمثل نصف المجتمع، ولكن بعض الاعراف التي اوجدها المجتمع تحد من ممارسة المرأة وفي بعض الاحيان تحرمها من ممارسة حقها الشرعي والقانوني لتمثيل الاسرة والمجتمع وتكون عضواً فعالاً فيهما.

لقد هدم الامريكان باحتلال العراق كل شيء، النسيج الاجتماعي، قوى الامن الداخلي والخارجي، هيبة القضاء واستقلاله ووصلوا في خرابهم وتدميرهم حتى ذمم العراقيين ووصل الحال ان بعضهم اراد ان يرجع المرأة العراقية الى العصر الحجري ونجح في تمرير قانون، الغاء قانون الاحكام الشرعية والاحوال الشخصية لفترة عبد الكريم قاسم وكان في هذا القانون مبادئ تنصف المرأة في كثير من الحالات، لقد وقفت المرأة العراقية ضمن المؤسسات الديمقراطية بكل صلابة وبكل جرأة ونادت صارخة بضمير البشر الديمقراطي يجب ان تشارك المرأة في التحولات الديمقراطية للعراق وهي الاضمن لديمومة هذه التحولات بخطى راسخة وثابتة ولكن ما تحقق للمرأة العراقية لحد الان دون الطموح ويتطلب مواصلة النضال من قبل المرأة والرجل معا من أجل ترسيخ روح الديمقراطية قي مجتمعنا العراقي وافساح المجال أمام نصف المجتمع ليأخذ دوره الحقيقي في بناء العراق الديمقراطي الجديد. ان ضمان حقوق المرأة يتطلب من ذوي الشأن تشريع القوانين التقدمية التي تضمن حقوق المرأة، والغاء التمييز في الحقوق السياسية والمدنية والشخصية والغاء كل القيود التي تحد من حق المرأة في الحياة الحرة الكريمة أسوة بأخيها الرجل، في مجتمع يؤمن بالمساواة ويؤمن بدور المرأة وان يعمل لوأد كل محاولة للحط من شأن المرأة.

المستشار خالد عيسى طه
رئيس محامين بلا حدود

تعالوا نحصي كم مرة انتخب العرب زعاماتهم

■ تعتبر تجربة الشعوب العربية مع الإنتخابات في بلدانها تجربة مريرة حيث إذا أحصينا عدد المرات التي جرت فيها العملية الإنتخابية بطريقة نزيهة وشفافة لا نجدها تتعدى أصابع اليد الواحدة في الوطن العربي.

من الجزائر كانت البداية في أوائل التسعينيات بإجراء أول انتخابات نزيهة في التاريخ العربي الحديث أفرزت فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ، حينها قامت الهيئات الفرنكوعلمانية مستقوية بفرنسا بتظاهرات وحملات في الجزائر كان شعارها «أنقذوا الديمقراطية في الجزائر» وكأن البلاد كانت واحة من الديمقراطية قبل الإنتخابات.

بدورها شنت فرنسا حملة شرسة على هذه النتيجة شارك فيها السياسيون والإعلاميون الذين لم يستسيغوا بعد استقلال الجزائر ومازالوا تحت هوس الجزائر الفرنسية. وكما يعلم الكل حصل الإنقلاب المشؤوم وألغيت النتائج ودخلت البلاد دوامة الحرب الأهلية.

في هذا الموضوع أريد أن أذكر واقعتين: الأولى إبان الحرب الأهلية سئل أحد الزعماء العرب لدولة مجاورة للجزائر عن رأيه في الأزمة فأجاب: لو كنت مكان الإخوة في الجزائر لتركت الجبهة الإسلامية تشكل حكومة وبعدها بثلاثة أشهر سوف تستقيل هذه الحكومة لأنها سوف تجد نفسها محاصرة ومقاطعة من جميع الدول العربية.

الحدث الثاني يتمثل في تصريح أحد أعضاء ما سمي آنذاك بالمجلس الأعلى للدولة قال فيه أن الإنتخابات ألغيت لأن الشعب لم يحسن الإختيار.

مايجري حاليا في فلسطين هو ترجمة عملية لهذين التصريحين، فعلى الصعيد الخارجي تحاصر الدول العربية حكومة حماس وكل الشعب الفلسطيني بحجة المبادرة العربية المشؤومة وعلى الصعيد الداخلي يتم استثمار الحصار لحساب جهات داخلية معروفة تحاول الإنقلاب على الخيار الديمقراطي للشعب.

المبادرة العربية التي يحاجون حكومة حماس بها تذكرني بالصحيفة التي اعتمدتها قريش في حصارها للنبي صلى الله عليه وسلم في شعب أبي طالب لمدة ثلاث سنوات اضطر المسلمون خلالها إلى أكل أوراق الشجر من فرط الحصار الظالم.

أصوات أطفال بني هاشم وهم يتضورون جوعا حركت نفس هشام ابن عمر الذي أخذته نخوة العرب وقال لزهير ابن أمية المخزومي «يازهير إنا والله ظلمنا أهلنا وأقاربنا، وإن ما فرضناه عليهم لجهل منا وظلم مابعده ظلم، أفترضى يازهير أن تأكل وتشرب وتلبس الثياب وتبيع وتشتري، وتنام هنيئا قرير العين وتصول وتجول وأخوالك من بني هاشم وبني المطلب محاصرون مقاطعون، لا طعام عندهم ولا شراب، يفترشون الأرض ويلتحفون السماء، وقد فارق الزوج منهم زوجه والأب أبنائه؟».

هذه الكلمات حركت في زهير المخزومي ضميره الشهم، وهو الحر الذي لا يأتمر بأمر أحد، فقام بمبادرات انتهت برفع الحصار كليا عن المسلمين. والقصة طويلة وجديرة بالدراسة لأخذ العبر.

فهل يصحو ضميركم أيها الزعماء مثل ضمير عمرو ابن هشام وزهير المخزومي وتخرقوا الحصار غير المبرر؟ إنها فرصتكم للتكفير عن ذنوبكم السابقة تجاه أطفال العراق والسودان وليبيا، فهل تقومون بذلك فعلا؟ أم تكونون أنصاف الرجال كما شهد شاهد من أهلكم؟

د.البهالي عثمان
بروكسيل

أكل الحمار الدستور..

■ اهي حرية التعبير التي ما فتئت وسائل الاعلام الرسمية العربية تتشدق بها ام حرية البعير بمنع النطق او فتح الفاه وتحريك الشفاه؟ انني استغرب كلما ظهر مسؤول عربي يطربنا بكلام معسول مفاده ان احترام حرية التعبير وحقوق الانسان في بلاده يكفلها الدستور.

بل في بعض البلدان العربية لا يملك المواطن حتى حق الحيوان في بلدان اخرى وعلى سبيل المثال اذا شخص تخلى عن كلبه والقى به في الشارع يحاكم بعقوبة سجنية. اما في الاوطان العربية فالقت الناس باطفالها الى الشارع ولم تحرك دولهم ساكنا وما ان تتفوه بكلمة هي من حقك ويكفلها لك ما يسمونه بالدستور المفصل على مقاس الزعيم حتى تتحرك الف يد لازالة الحصانة ان كانت اصلا لك حصانة والاعتقال الفوري وتوجد لك الف تهمة وان عجزوا يتهمونك انك تفوهت وكانت لديك نية لتقول شيئا ضدنا.

ولولا صحوة اجهزتنا الامنية لقلتها ولحاكمناك من اجلها مع الاسف سنحاكمك مجرد من اجل المحاولة لانك حاولت قول شيء ما ضدنا.. الغريب ان جل الحكام العرب ينمقون الكلمات في دساتيرهم على مقاساتهم قبل ان تدق الطبول لتمريرها في الاستفتاء بما يزيد عن 100/90. ثم توضع البنود المعسولة في الرف. طلعت السادات لاتيأس لان لا فرق بين عمك ومن خلفه على سدة الحكم.

ابو هيثم
المغرب

بلد الجثث المتناثرة

■ تحدث الرئيس الامريكي جورج بوش في المؤتمر الصحافي الذي اقيم في واشنطن، ونقلته معظم الفضائيات وشاشات التلفزة العربية والاجنبية، قال ان تواصل تواجد امريكا او الجيش الامريكي في العراق الجديد يأتي من أجل مساعدة الديمقراطية الصاعدة او الناشئة هناك، ترى عن اي ديمقراطية تلك التي تحدث عنها سيد البيت الابيض بوش؟!

هل هي ديمقراطية حرة ناصعة النزاهة، بالتأكيد لا لا، والف لا، فهذه الديمقراطية الامريكية الصنع لا وجود لها على الاطلاق في اجواء العراق الجديد، وما هو موجود منها هو اكاذيب ديمقراطية ونزهة وحرية امريكية، ديمقراطية سوداء، ديمقراطية الميليشيات، وفرق الموت، ولصوص مافيات النهب والبطش والسلب، التي حولته الى ساحة كبيرة وواسعة اركانها، تلوذ بالدماء والدمار والجثث المتناثرة، والفوضى وحالة الهلع المستمرة، ومليئة بالتمزق وآثار التقسيم الطائفي والعرقي، التي طالت حتى العلم الوطني.

نعود لنقول هذه هي الديمقراطية البوشية المزيفة لسيد البيت الابيض جورج بوش في العراق الجديد، التي مهما ارتدى سيدها اعتم القناعات السوداء على وجهه لن يستطيع تزييف ما يحدث في العراق الجديد من جراء ديمقراطيته الكاذبة الفاضحة.

محمد رشاد عبيد
صنعاء

دكاكين متعددي الجنسيات واعراس الميليشيات

■ يقولون في الغرب بأن لدى النجاح الف اب واب اما الفشل فيتيم، فبعد ان تبخرت هيصات «الانتخابات» و«الاستفتاءات» والخطط الامنية التي استعملت اسماء الحشرات والطيور والحيوانات المفترسة، هاهم اهل «العراق الجديد» يتبارون في القاء الملامة على بعضهم البعض. الذين «افتوا» بالمشاركة في العملية السياسية يتهمون ميليشيات شركائهم في افساد «العرس» الديمقراطي. واحزاب الميليشيات تلوم «متعددي الجنسيات» على عدم تسليمهم الملفات الامنية. اما المحتلون فينحون باللائمة على عجز الذين جاءت بهم «الملايين» الى الحكم عن الحكم.

حلف الكراهية بين دكاكين ايران ودكاكين امريكا ودكاكين «اللانظام العربي» من الاردن والسعودية يترنح امام فشلهم الذريع والمزري في الوفاء بأي وعد من الأمن الى لقمة العيش. بالمقابل نجد ان اهل المقاومة قد جنحوا الى وحدة الصف النابعة من وحدة الهدف لا يحيدهم عن دربهم مذابح المذهبين! ولا ضخامة الآلة التي وضع القدر على كاهل مجاهديهم ان يحطموها «برغيا» بعد الآخر.

هلل الطارئون على تاريخ العراق عندما وقع المناضل صدام حسين في الاسر ووزعوا الحلوى في الشوارع، توهموا ان العراق قد دان لهم. واقام هؤلاء الطارئون الحفلات وهم يعدون اصوات الناس الذين اجبروهم على الذهاب الى مراكز الاقتراع خوفا من قطع المعونة الغذائية او نار جهنم. وظن الطارئون انهم قد وضعوا العراق العربي الموحد في القفص يوم مرروا دستور الطائفية والتقسيم بذات الاسلوب المشار اليه بالاضافة الى التزوير الممنهج. ثم جاءت تفجيرات مرقدي الامامين لتعطي للطائفيين من كل صنف ضالتهم المنشودة اي تبرير تقسيم العراق بين فيدرالية شيعية و«امارة اسلامية» ودويلة كردية.

وبفضل صلابة المقاومة يترنح حلف الكراهية امام ما هو عراقي تاريخيا اي الاسلام والعروبة لا المذهبية و«العروقة» كما حاول اهل هذا الحلف ان يعيدوا تقديم العراق الى العالم. فالشيعة العرب والسنة العرب والاكراد الوطنيون هم روافد ثلاثة لنهر واحد اسمه العراق رضي الاخرون ام كرهوا قبل ان تطلب امريكا وقف اطلاق النار للمرة الثانية في بلاد الرافدين. اما بعد ذلك فلن يجد الطارئون ملجأ.

احمد سرور
نيويورك

ابشروا بالخير القادم من جمال!

■ طالعنا الدكتور محمد كمال ـ عضو امانة السياسات بالحزب الوطني في مصر ـ منذ ايام بحوار صحافي، شعرت وانا اقرأه ان هؤلاء الناس لا يتحدثون الى الشعب بقوه المنطق بقدر ما يتحدثون اليه بمنطق القوة. فالدكتور يقول ان السيد جمال مبارك يمارس عمله بدون اي تجاوز لصلاحياته الحزبية بينما كل من هب ودب في مصر يعرف ان السيد جمال زار امريكا سرا والتقى برئيس اكبر دولة في العالم متجاوزا بذلك جميع الصلاحيات المخولة له ـ لو افترضنا جدلا ان له صلاحيات ـ كمجرد امين للسياسات في الحزب الوطني. والدكتور كمال لا يستحي، في سياق تبرير معارضته لتغيير المادة 77 من الدستور، ان يضرب مثلا باحد اعرق الديمقراطيات في العالم وهي فرنسا، التي يخلو دستورها من مادة تحدد فترة قصوى لبقاء الرئيس في الحكم، متجاهلا ان فرنسا هي اكثر دولة في العالم اهتماما بالناحية الاجتماعية لمواطنيها ومراعاة لحقوقهم، ويكفي ان اي عاطل في فرنسا يتقاضى من الدولة اعانة بطالة تعادل مرتب وزير في مصر المحروسة، ويكفي ان الحكومة في فرنسا تتكفل بتوفير مسكن ادمي لكل الاسر سواء كانت فرنسية او مقيمة في البلاد بطريقة شرعية، بل وتتكفل بتوفير مسكن اكبر مع كل طفل جديد يولد في الاسرة. فرنسا يا دكتور تحملت حوالي شهر كامل من اعمال الحرق والتخريب قام بها مواطنون فرنسيون ومقيمون احتجاجا على قانون اصدرته الحكومة ومع ذلك لم تتدخل القوات الخاصة ولا قوات الجيش لفض هذه الممارسات الهمجية، بينما يسحل القضاة في شوارع القاهرة لا لشيء الا لانهم يطالبون باستقلال القضاء، وتبطش قوات الامن المركزي في مصر بالمظاهرات السلمية لا لشيء الا لانها تطالب بالاصلاح السياسي وضرب الفساد والمفسدين.

يا دكتور محمد، لو اعطى الرئيس حسني مبارك للشعب المصري واحدا على عشرة مما تعطيه فرنسا لمواطنيها لقالوا له: لتبقى مخلدا فيها ياريس انت وابناؤك واحفادك، الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

مهندس / نصر محمد احمد
mecamsarl@menara.ma

كلمة حق لصدام.. وعليه

■ قرأت في صحيفتكم الموقرة مقالات عدة مثل «موسم الترحم على صدام»، «وا يا حسرتاه يا عرب»، نعم صوابا تقول يا استاذي الموقر ما تقوله لكن لنقف ونناقش او نجادل بعض الشيء في امور لو كان هناك شيء من الحكمة فيها لما استطاع اليهود والامريكان والانكليز من النفوذ من خلالها ولما استطاعت الزمر التي اتت من خلف الحدود وعلى ظهور الدبابات ان تأتي فصدام حسين رجل قومي ويحب قوميته وغيور على كل اشقائه فمن يتعرض منهم الى اذى وخطر تجد صدام حسين في مقدمة السرب يدافع ويتوعد ويهدد الى ذلك لكن فخ الولايات المتحدة الذي سقط فية بأحتلاله الكويت هو الذي انهى واودى بحياته الى الهلاك فهذا خطأ فادح دفعنا نحن ثمنه واي ثمن ثمن احتلال البلاد والعبث بها فسادا وخرابا علما ان صدام كان يعي جيدا ان الغرب والولايات المتحدة والصهاينة تتربص به بين الحين بعد الاخر. انا اقر واعترف كمواطن عراقي ان صدام حكم العراق بقبضة من حديد وحتى انه في اواخر حكمه اصدر امرا بمنع اطلاق النار من قبل المواطنين لاي سبب ومناسبة كانت فألتزم الجميع بهذا الامر وكان الشعب العراقي يسير كألالة خوفا من هذا الرجل ليس هناك مذهبية ولا طائفية ولا تقسيم لكن صدام حسين اثرى فئة على حساب فئة اخرى وكان لايعبأ بمن يجوع ويبيع حاجيات بيته، ادخلنا في حروب عدة وارهق كاهل الجيش حتى اصبح الهروب منه على قدم وساق نتيجة الملل والسأم. كان لا يسمح لاحد بالكلام وتوجيه النقد للحكومة الا لمن ادنى منه واقصد النقد يوجه الى رعاياه فقط من وزراء ومدراء عامين الخ اضافة الى وجود ولديه على رأس السلطة وتحلي ابنه الاكبر بالطيش والنزق والمزاجية وليس هناك من رادع له. انا اعترف ان وقت حكم الرئيس صدام كان افضل من الان لو ان الرئيس تحسب لأخطائه السياسية، ولو كان قد اشبع شعبه واحتضن الجميع وليس لفئة على حساب فئة اخرى فأنا الذي اتكلم معك مواطن فقدت والدي وليس لدي معيل حتى من اشقاء وشقيقات.

انظر ياسيدي العراق بلد خيراته تكفي لاعالة شعوب الوطن العربي بكاملها. صدام حسين وصل بالشعب العراقي في حربه مع ايران الى ذرى المجد لكن بدخوله الكويت بهذا الفخ اللعين اسقطنا الى الحضيض هو يعلم جيدا ان هذه الدول لها باع طويل في مجال العمالة للاجنبي ولولا هذه الذلة والمهانة للاستعمار لما بقيت ليومنا هذا انها تسمي علاقاتها هذه بتبادل المصالح المشتركة لتقنع نفسها على اقل تقدير فبعض الحكام في الفترة الاولى للاحتلال وجه خطابا للامة بصفته زعيم اكبر دولة عربية يقول ما معناه على الحكام العرب ان يتعلموا من العراق. يا للخيبة والعار لنجد اليوم هذا الشعب بكل فصائله الوطنية منها والغيورة التي تحب بلدها وشعبها و التي لا ترضى بالذل والتبعية للاجنبي ستبقى تناضل وتكافح وتجاهد وتقاتل المحتل حتى دحره والحاق الهزيمة به.

خالد الدليمي
بغداد ـ العراق

عيد بزفة شهيد

■ صباحا باكرا نستيقظ على تكبيرات المآذن الفلسطينية.. الله اكبر.. تكبيرات العيد بعد شهر من صيام ودم

هاهو عيدنا الفلسطيني جاء الينا بصباح شمسه حمراء.. وليس من الغريب ان اسرائيل بقيادة اولمرت..

لا تنسى بان تهنئنا باول ايام العيد... فلم تبخل علينا بصواريخها امريكية الصنع، التي تملأ حارة من حارات بيت حانون بزغاريد امهاتنا... وهاهم الرفاق يبدأون بزفة ثمانية شهداء فبدأ العيد... ورحل الشهيد.. وقالها تصبحون على وطن.. نعم هذه هي احدى طقوس اعيادنا الغائبة عن موائد العالم، فالجميع فالكل يتوجه الى الاقارب يهنئون بالعيد ونحن بدورنا نتوجه لزفة شهيد.. اطفالهم تركض فرحة بالمراجيح والطبول.. واطفالنا يتبعونا في جنازة نحو القبور تلك الحالة الجدلية التي تعيشها فلسطين وهذا العالم، ورغم كل هذا ثق ايها العالم.

دعاء العناتي
رسالة على البريد الالكتروني

الاسرى بين التنازل و«النخوة» وغياب المفاوض الامين

■ منذ الاحتلال بل ومنذ نكبة العام 1948، وكرد فعل على القمع والقهر والاحتلال والتهجير، وحرصا منهم على تجسيد الانتماء لشعبنا العربي الفلسطيني بتاريخه وجغرافيته واطيافه السياسية والاجتماعية، وكذلك الانتماء للامتين العربية والاسلامية، تمكن المئات من ابناء شعبنا العربي والفلسطيني الذين بقوا على هذه الارض الطاهرة صامدين تحت نير الاحتلال وتمكنوا من الانخراط داخل المقاومة الفلسطينية منذ بداياتها الاولى مرورا بفصائل المقاومة الفلسطينية، حرصا منهم على انتمائهم وايمانهم بالنصر واحقاق الحق المشروع للشعب الفلسطيني وعلى رأسه حق العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. قسم من هؤلاء المقاومين البواسل قد تعرض للاسر على ايدي سلطات الاحتلال الكولنيالي، منهم من تحرر في عمليات تبادل الاسرى التي تمت بين فصائل المقاومة الفلسطينية والاحتلال، ومنهم من ينتظر الحرية.

في عمليات تبادل الاسرى التي تمت بين فصائل المقاومة والاحتلال في العم 1980 و1983 و1985 استطاعت هذه الفصائل ادراج اسرى الداخل في قائمة الاسرى المحررين حيث تحرر ما يقارب 70 اسيرا من اسرى الداخل من سجون الاحتلال، وتمكنت الفصائل من كسر قواعد التفاوض الذي تفرضه اليوم سلطة الاحتلال وخاصة عملية التبادل التي تمت بين الجبهة الشعبية القيادة العامة والاحتلال في العام 1985، حيث فرض المفاوض الفلسطيني على الاحتلال قرارا بمنح الاسير المحرر من الداخل خيارات البقاء في ارض الوطن او المنفى الطوعي، وهذا ما حصل فقد بقي عدد منهم في ارض الوطن واستمروا في حياتهم العادية والجهادية ايضا. انجاز كهذا يعتبر خطوة نوعية تقوم بها فصائل المقاومة في الاهتمام بقضايا الداخل الفلسطيني وعلى رأسها قضية الاسرى الذين قدموا الغالي والنفيس في خدمة القضية الفلسطينية خاصة والعربية عامة.

ليس صعبا على السلطة الاسرائيلية بمخابراتها زج النشيطين سياسيا في الداخل بتهم امنية تختلقها بنفسها وتحيكها ضد المناضلين من ابناء شعبنا، ولنا تجارب طويلة مع اجهزة السلطة بهذا الخصوص، فقد زجت بالعشرات من ابناء شعبنا في سجونها باحكام جائرة تصل الى المؤبد وغير المحددة مدته الزمنية بتهم ليس لها اساس، وجاء اتفاق اوسلو المشؤوم وسيىء الصيت والذي وقعه جزء من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية مع الدولة العبرية لتتنازل هذه المنظمة عن حقها في التداول في شؤون الداخل الفلسطيني، بمن فيهم الاسرى، وفي نفس الوقت «انتخى» عدد من قيادات الاحزاب السياسية في الداخل لحل قضية اسرانا على اعتبار ان «مشروع المواطنة» من المؤكد انه سيشمل هذا الجزء من ابنائنا اما بالعفو من قبل رئيس الدولة، او بتحديد حكم المؤبد كباقي السجناء الجنائيين من قطاع الاجرام والمخدرات وغيرها، ومن ثم منحهم تخفيض ثلث مدة الحكم المحددة.

ابراهيم كناعنة
عرابة

استراتيجية الهروب الامريكي؟

■ لقد جاءت كوندوليزا رايس للمنطقة بتصور معين وباستراتيجية جديدة اكدها الرئيس الامريكي بوش عندما اجاب على سؤال بان امريكا لن تغير خططها ولكن قد تغير استراتيجيتها بالعراق.

بعد الاجتماع الاخير لكوندوليزا رايس برؤساء التحالف العربي الذي تعول عليه امريكا في معركتها وتخطيطها الجديد لترتيب المنطقة بالرؤية الامريكية الاسرائيلية في حال تطور الصراع الامريكي الايراني ومن الملاحظ بعد الاجتماع هذا بدأت التصريحات الاعلامية ومنها على سبيل المثال مسؤول في الحكومة الفلسطينية قال ان على حماس ان تدرس عملية تفعيل المبادرة العربية والتي تبنتها المملكة العربية السعودية والتي تعتمد اساسا على التطبيع الكامل مع الدولة اليهودية ولكن بحالة اعلان الدولة الفلسطينية وهذا ايضا يجب ان نضع تحته خطوطا كثيرة لانه سيلغي مقولة حماس تحرير الارض من البحر للنهر ان تم المساومة على اساس الاعتراف ومن ثم تخضع الدولة لسنين قادمة من المفاوضات والتغيير على الارض.

ويجب ان نسأل قبل الدراسة والموافقة عن حدود الدولة ماهي مواردها وهل ستخضع لنظام المحاصرة الذي يحدث الان وعملية الخنق المتعمد للشعب الفلسطيني.

لذلك من المتعارف عليه ان امريكا تريد من الدول العربية ان تعطي دورا فاعلا لاسرائيل في المنطقة وان تقبلها هذه الدول كشريك اقتصادي وقوة اقليمية ذات شأن.

ولكن هذا التصور لن يتم باي حال من الاحوال واسرائيل لا تريد التنازل عن الارض مقابل التعايش والامن والسلام وهي تحرم الفلسطينيين من حقهم في اقامة دولة بما تعنيه كلمة دولة وباحتفاظهم بحقوقهم السياسية والدستورية والمواطنة وهذا هو الاهم لانها حرمتهم منه عندما حاصرتهم هي والعالم لمجرد ممارسة هذا الحق وانتخبت حماس.

ولو تم الاتفاق على هذه الدولة يجب ان يكون لها اسسها وثوابتها وحق الشعب الفلسطيني كباقي شعوب العالم....

ايضا من التغيرات الاستراتيجية الامريكية علي الوضع السياسي العراقي وهو مؤتمر المصالحة الطائفية وقد اهدرت الكثير من دماء العراقيين ولم تتحرك المملكة العربية السعودية وقد اتاحت بصمتها للمد الايراني بالتغلغل في الساحة العراقية والتمكن من فرد سيطرته وهو السبب الرئيس في الفتنة الطائفية هناك.

كان يجب على المملكة التحرك سابقا منذ الوهلة الاولى التي عرفت ان هناك اطرافا تسعى لعمل خلل طائفي وخلل سكاني في العراق.

فهل استراتيجية امريكا الجديدة في العراق كما ذكر الرئيس بوش سابقا انه لن يترك السنة للارهاب؟ وهل المملكة احساسها بالخطر هو الذي دفعها للتحرك ام ان هذه رسالة من امريكا لاعادة التوازن المفقود بالعراق؟ وهذا بعد التقاء المصلحة الامريكية والسعودية في ان واحد.

فهل كل هذه المتغيرات في الاستراتيجية الامريكية وبعد ان تلاقت مصالح امريكا في بداية الغزو مع ايران الان ستتلاقى مع غيرها بعد ان تداركت امريكا الخلل الذي احدثته بالعراق والمنطقة؟

وهل نتوقع اعادة التوازن من جديد للساحة العراقية واعادة الاعتبار مرة اخرى لحزب البعث ومن ثم ادراك امريكا انه لابد من حوار جديد على اسس جديدة مع الرئيس العراقي صدام حسين والمقاومة العراقي.

اعتدال محمود
itimatair@yahoo.ca

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»